مجلـــة كليـــة التربيـــة طرابلـــس
Journal of the Faculty of Education Tripoli

واقعُ برامجِ رفعِ الكفاءةِ المهنيّةِ للمعلّمينَ غيرِ الحاصلينَ على مؤهلاتٍ تربويّةٍ وتطويرهم مهنيًا: برنامج دبلوم التأهيل التربوي – كلية التربية – المرج نموذجًا

أ. أريج إبراهيم عبد الحميد الحاسي [1] . د. نجية المبروك مسعود سليمان[2]
[1] جامعة بنغازي (الدراسات التربوية والنفسية، التربية، جامعة بنغازي)، بنغازي، ليبيا.
[2] جامعة بنغازي (الدراسات التربوية والنفسية، التربية - المرج، جامعة بنغازي)، المرج، ليبيا.
البريد الإلكتروني للمؤلف المكلف بالتواصل: areegalhase530@gmail.com-

Article history
Received: March, 2025 Accepted: May, 2025

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج دبلوم التأهيل التربوي المقدم من كلية التربية – المرج في معالجة النقص في تأهيل المعلمين غير المتخصصين تربويًا، وتحسين أدائهم التدريسي بما يتناسب مع متطلبات البيئة التعليمية في ليبيا. على الرغم من زيادة أعداد المعلمين، فإنّ التأهيل التربوي لديهم لا يزال محدودًا؛ مما يؤثر على جودة التعليم، واستنادًا إلى المنهج الوصفي طبقت الباحثتان استبانة مكونة من (29) فقرة على عينة عشوائية بسيطة تضم (70) معلمًا من أصل (300) معلم منتسبين للبرنامج، لقياس واقع البرنامج ودوره في تنمية الجوانب الأكاديمية والتطبيقية.

أظهرت النتائج أن البرنامج يلعب دورًا مهمًا في تعزيز أداء المعلمين غير المتخصصين، خصوصًا في الممارسات التدريسية وإعدادهم مهنيًا للتعامل مع المواقف الصفية المختلفة، وقد أشاد (89%) من المشاركين بتشجيع البرنامج على تبني أساليب تدريس حديثة واستخدام تقنيات تربوية متطورة، وأكد (83%) على أهمية التطبيق العملي في تعزيز التعلم، بينما أشار (77%) إلى ضرورة المتابعة المستمرة بعد انتهاء البرنامج لضمان استمرارية الفائدة، وعلى الرغم من ذلك لوحظ ضعف في الجانب التطبيقي مقارنة بالمحتوى النظري بنسبة(71%)، وتعقيد في محتوى البرنامج بنسبة (70%) إضافة إلى تشابه البرنامج مع دورات تدريبية أقل مستوى بنسبة(62%) وفي الختام، توصي الدراسة بتطوير البرنامج ليشمل تدريبًا ميدانيًا مكثفًا، وزيادة استيعاب المعلمين غير المتخصصين لمواجهة العجز التربوي، وتصميم محتوى تدريبي يعكس احتياجات البيئة المحلية، كما تؤكد على أهمية تقديم حوافز تشجع المعلمين على استكمال البرنامج، وبناء شراكات مستدامة بين الكلية والمدارس لدعم المتابعة المستمرة، وتحسين جودة التعليم في ليبيا.

الكلمات المفتاحية:

برنامج التأهيل التربوي – كلية التربية المرج – المعلمون غير المؤهلين تربويًا – الكفاءة المهنية

The Reality of Professional Competency Development Programs for Non-Therapeutically Qualified Teachers and Their Professional Development: The Diploma Program in Educational Qualification – Faculty of Education – Al-Marj as a Model

A B S T R A C T:

This study aimed to evaluate the effectiveness of the Diploma Program in Educational Qualification offered by the Faculty of Education – Al-Marj, in addressing the shortage of pedagogically unqualified teachers and improving their teaching performance in accordance with the needs of the educational environment in Libya. Despite the increasing number of teachers, their pedagogical qualification remains insufficient, negatively impacting education quality. Using a descriptive approach, the researchers administered a questionnaire consisting of 29 items to a simple random sample of 70 teachers out of 300 teachers enrolled in the program to assess the program's reality and its role in developing both academic and practical aspects.

The results showed that the program plays a significant role in enhancing the performance of non-specialized teachers, particularly in teaching practices and professionally preparing them to handle various classroom situations. Eighty-nine percent of participants praised the program for encouraging the adoption of modern teaching methods and the use of advanced educational techniques, while 83% emphasized the importance of practical application in enhancing learning. Moreover, 77% indicated the necessity of continuous follow-up after program completion to ensure sustained benefits. However, the study revealed some challenges, including a weakness in practical application compared to theoretical content (71%), content complexity (70%), and similarity to lower-level training courses (62%).

In conclusion, the study recommends developing the program to include intensive field training, increasing the intake of non-specialized teachers to address the pedagogical shortage, and designing training content that reflects local environmental needs. It also highlights the importance of providing incentives to encourage teachers to complete the program and establishing sustainable partnerships between the faculty and schools to support continuous monitoring and improve education quality in Libya.

Keywords:
Educational Qualification Program – Faculty of Education Al-Marj – Non-pedagogically Qualified Teachers – Professional Competency

المقدمة:

أظهرت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة اهتمامًا ملحوظًا بتطوير استراتيجياتها التعليمية ، بهدف مواكبة التطورات العالمية في مجال التعليم العالي، وركزت هذه الجهود على الاستخدام الأمثل للعناصر البشرية، مثل المعلمين وأعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة المهنية العالية؛ لتطوير مخرجات العملية التعليمية وتحسينها، كما تبنت سياسات تطويرية شاملة تهدف إلى رفع مستوى التعليم في مراحله المختلفة؛ مما أسهم في تحقيق نجاح وفاعلية في هذه المجتمعات، قامت هذه المؤسسات بإنشاء بنية تحتية متطورة تضم مراكز تربوية وتكنولوجية وفنية متخصصة تعمل باستمرار على تعزيز القدرات الأكاديمية والفنية والمهارية للمعلمين؛ ونتيجة لذلك أصبحت هذه الدول تمتلك فِرقًا متميزة من الفنيين والأكاديميين والخبراء في مجالات التعلم، التدريب، والتأهيل؛ تسهم هذه الكوادر في تحسين الأداء المهني للمعلمين من خلال برامج تحديث القدرات، وتطوير الأداء، وحتى تغيير التخصصات وإعادة توظيف المعلمين في مجالات جديدة، وهو ما يُعرف بإعادة التأهيل التربوي.

وفي إطار هذا الاهتمام على مستوى مؤسسات التعليم العالي العربية تم إجراء عدد من المشروعات التي تركزت أيضا على تطوير الأداء النوعي ورفع كفاءة التخطيط المؤسسي في الجامعات العربية نذكر منها المشروع الذي نفّذ عام(2005 / 2006)، الذي أصدر تقريرًا حول هذا المشروع من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سبتمبر 2007 ، وفيما يتعلق بتقييم نوعية البرامج التربوية في عدد (23)، جامعة في(13)،دولة عربية، كشف التقرير عن وجود مؤشرات مرتفعة نحو قدرة الكليات على إعداد المعلمين بصورة جيدة ، حيث تسهم في إعداد– الطلاب– المعلمين بطريقة تتلائم مع متطلبات المهنة، وعلي الرغم من إيجابيات نواتج التقرير فإنّه أشار إلي بعض جوانب القصور التي تعترض برامج التطوير والتدريب التعليمية خاصة في بعض التخصصات غير ذات القابلية – أي التي لا تجد قبولا واسعا من الطلبة بالانتساب إليها – بالمقارنة بالتوجهات العالمية المعتمدة على المعايير

الحديثة .(الزهراني،غنايم ،2015).

وفي ذات السياق كان من المهم التطرق إلى توجهات النظم التربوية العالمية التي تتجه غالبا نحو تحديث المناهج، وتغير طرق التدريس، وتحديث أساليب التقويم من الشكل التقليدي إلى شكل آخر يضع إمكانيات الطالب ومهاراته بصدد الاهتمام، كل تلك التغيرات بطبيعة الحال ستتوجه نحو المعلم فلا يمكن النجاح في تنفيذ أي استراتيجية تربوية دون النظر إلى مكونها الرئيسي، وعنصرها الفعال، وهو معلم المادة أو لنقل – مدرس المادة – فلا يمكن للمعلم الاستمرار في المهنة دون امتلاكه أعلى قدر من الكفاية التي ستمكنه من الانسجام مع متطلبات التغيير، فالمعلم كان ولا يزال صاحب الدور الأساسي في العملية التعليمية؛ إذ يقع على عاتقه تحقيق الأهداف التربوية، ولكي يقوم المعلم بدوره في العملية التعليمية فإنه يحتاج إلى أن تتوافر لديه مجموعة من المهارات التدريسية الضرورية؛ ولذلك أصبح من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم تحديد المهارات التدريسية أو الكفايات التدريسية اللازمة له، واتخاذها عند إعداده بمعاهد وكليات إعداد المعلم، وعند تدريبه (الحمادي، 1991).

يمثل الاختلاف في مستوى امتلاك المعلم للكفايات التدريسية وقدرته على ممارستها أحد العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على فاعلية العملية التعليمية وجودة مخرجاتها، وقد جعل هذا التحدي من الكفايات التدريسية محورًا مهمًا لتصنيف إمكانيات المعلمين وقدراتهم، حيث أصبحت هذه الكفايات مؤشرات أساسية لتقييم أداء المعلم التدريسي والحكم على كفاءته (رمضان وحمزة، 2009).

ومع ذلك، تبرز قضية التأهيل التربوي؛ بوصفها منعطفًا حقيقيًّا يوجه قدرة المعلم علي التدريس؛ فعندما يكون المعلم غير مؤهل تربويًا، وهو العنصر الأساسي داخل المؤسسة التعليمية، خاصة في ظل النقص الحاد في أعداد المعلمين الذي تشهده العديد من المدارس؛ عليه يصبح من الضروري تبني برامج علمية فعالة تهدف إلى تطوير قدرات هؤلاء المعلمين غير المؤهلين تربويًا وكفاياتهم؛ لضمان تحسين أدائهم وتلبية احتياجاتهم العملية التعليمية بشكل يلبي تطلعات المجتمع ويرفع من جودة التعليم.

مشكلة الدراسة:

يشهد قطاع التربية والتعليم في ليبيا تزايدًا ملحوظًا في أعداد المعلمين، إلا أن هذه الزيادة لا تترافق مع تأهيل تربوي كافٍ ومناسب؛ مما ينعكس سلبًا على جودة التعليم ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب. حيث يشير تقرير المجلس الوطني للتخطيط الليبي إلى أن حوالي (72%) من المعلمين يعدّون نصف مؤهلين تربويًا، أي أن قدراتهم المهنية لا تفي بمتطلبات مهنة التدريس بشكل كافٍ (شرتيل، 2015). هذا النقص في التأهيل يفاقم من تحديات التعليم، إذ إن التعليم الفعّال لا يقتصر على توفر عدد كبير من المعلمين، بل يتطلب وجود معلمين يمتلكون كفايات تربوية متخصصة تمكنهم من التعامل مع التنوع في المواقف الصفية وتوظيف استراتيجيات تدريس حديثة (اليونسكو، 2014).

إن ارتفاع عدد المعلمين في ليبيا دون توافر تأهيل تربوي كافٍ يشكل تحديًا مركبًا يؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب، إذ إن التعليم الفعّال يتطلب أكثر من مجرد توفير أعداد كبيرة من المعلمين؛ بل يتطلب وجود معلمين يمتلكون كفايات تربوية مهنية متخصصة تمكنهم من التعامل مع التنوع في مواقف التعلم الصفية وتطبيق إستراتيجيات تدريس حديثة تتناسب مع متطلبات التعليم المعاصر، غير أن الواقع الحالي يُظهر أن نسبة كبيرة من هؤلاء المعلمين يفتقرون إلى التدريب الميداني اللازم، والمهارات التربوية المتعمقة التي تُعد حجر الأساس في مهنة التدريس؛ مما يجعلهم عرضة للإخفاق في توصيل المعرفة بكفاءة، ويؤدي إلى ضعف الأداء التدريسي وارتفاع معدلات التسرب وضعف الدافعية لدى الطلاب. هذه الفجوة التربوية تتفاقم مع محدودية البرامج التدريبية الفعالة والمستمرة أثناء الخدمة، وغياب آليات تقييم ومتابعة حقيقية لأداء المعلمين، وهو ما ينعكس سلبًا على العملية التعليمية برمتها (إبراهيم، 2001؛ عيسى، 2001).

وفي هذا السياق، توصي منظمة الألكسو في مؤتمرها الرابع عشر الذي تستضيفه ليبيا عام (2026)، بضرورة تطوير سياسات وطنية لتدريب المعلمين وتعزيز مهاراتهم المهنية بشكل مستمر، إضافة إلى تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية لضمان استمرارية العملية التعليمية (الألكسو، 2024). غير أن الدراسات المحلية مثل دراسة إبراهيم (2001)، ودراسة عيسى (2001)، تؤكدان على وجود قصور واضح في البرامج التدريبية أثناء الخدمة في ليبيا، حيث تفتقر إلى وضوح الأهداف والاستراتيجيات المهنية المتخصصة؛ مما يؤثر سلبًا على كفاءة المعلمين وأدائهم (إبراهيم، 2001؛ عيسى، 2001).

يُعد برنامج دبلوم التأهيل التربوي، ولا سيما في مؤسسات التعليم العالي مثل كلية التربية بالمرج مكونًا استراتيجيًا ضروريًا يسهم في سد الفجوة التعليمية من خلال إعادة دمج المعلمين غير الحاصلين على مؤهلات تربوية في المنظومة التعليمية، وتزويدهم بالمهارات التدريسية اللازمة لتعويض النقص في الملاك الوظيفي. كما يعمل البرنامج على التغلب على مشكلة نقص التأهيل التربوي، وبخاصةً أن هؤلاء المعلمين خريجو كليات علمية وإنسانية أخرى، وليسوا خريجي كليات التربية؛ مما يعزز من قدراتهم المهنية في التعامل مع التحديات الصفية المختلفة، وبناء شخصية مهنية قادرة على المساهمة الفاعلة في تطوير التعليم، وتحقيق

أهدافه الوطنية. (جامعة بنغازي، مركز المعلومات والتوثيق، 2025)، ووفقا لذلك جاءت الدراسة الحالية بهدف التعرف على الواقع الحالي لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية – المرج، ومتابعة خطوات تنفيذه ورصد آراء المعلمين الملتحقين به، إن متابعة تنفيذ هذا البرنامج في مراحله الأولى يُعد أمرًا ضروريًا لفهم مدى قدرته على تحقيق أهدافه الإستراتيجية، ولتوجيه الجهود نحو تطويره وتحسين مخرجاته بما يضمن رفع الكفاءة المهنية للمعلمين، وتحسين جودة التعليم، وتعزيز فرص النجاح التعليمي في ليبيا، بخاصة في ظل التحديات الاجتماعية، والاقتصادية التي تواجه القطاع التعليمي، وبالنظر إلى الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه برنامج دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية – المرج في سد هذه الفجوة المهنية، يبرز التساؤل المركزي حول مدى فعالية هذا البرنامج في متابعة خطوات تنفيذه في مراحله الأولى، وقدرته على رفع الكفاءة المهنية لهؤلاء المعلمين، وتحقيق الأهداف المنشودة، ومن هذا المنطلق، طُرِحَ سؤال الدراسة الآتي:

ما واقع تطبيق برنامج دبلوم التأهيل التربوي لأهدافه من وجهة نظر المعلمين الملتحقين به؟

الذي تتفرع منه التساؤلات الآتية :

- ما أهمية برنامج التأهيل التربوي في تحسين الأداء التدريسي ورفع الكفاءة المهنية للمعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في تقييم المعلمين لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي وفق متغيرات النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟
- ما أبرز التحديات التي يواجهها المعلمون أثناء التحاقهم ببرنامج دبلوم التأهيل التربوي؟
- ما التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين مخرجات برنامج دبلوم التأهيل التربوي؟

الأهداف:

إن إعادة النظر في البرامج التربوية بما يتماشى مع التوجهات العالمية نحو الجودة والإصلاح والتطوير يبرز أهمية دراسة وضع المعلمين غير المؤهلين تربويًا، بخاصة مع تزايد الحاجة إلى معلمين لتلبية متطلبات المدارس والمجتمع حاليًا ومستقبلاً. ومن هنا تهدف الدراسة إلى معالجة هذه القضية وتحقيق تطوير شامل في هذا السياق، وتتلخّص هذه الأهداف في الآتي:

1. تحليل واقع تطبيق برنامج دبلوم التأهيل التربوي لأهدافه من وجهة نظر المعلمين الملتحقين به.
2. استكشاف أهمية البرنامج في رفع الكفاءة المهنية، وتحسين الأداء التدريسي للمعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي.

3. دراسة الفروق بين تقييمات المعلمين للبرنامج بناءً على متغيرات النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

4. تحديد التحديات التي تواجه المعلمين أثناء الالتحاق بالبرنامج، واقتراح حلول عملية للتغلب عليها.

5. تقديم توصيات لتطوير البرنامج بما يضمن تحسين مخرجاته، ودوره في تعزيز جودة التعليم.

أهمية الدراسة:

تواجه الأنظمة التعليمية تحديات متزايدة نتيجة لارتفاع أعداد المعلمين غير المؤهلين تربويًا؛ مما يستدعي التركيز على برامج التأهيل التربوي لتحسين كفاءتهم المهنية وتعزيز جودة التعليم. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم واقع برنامج دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية – المرج، مع تسليط الضوء على دوره في تطوير مهارات المعلمين، واستعراض التحديات والحلول لتحسين مخرجات البرنامج؛ وتتلخص هذه الأهمية فيما يأتي:

1. **أهمية التأهيل التربوي** :ضرورة تحسين كفاءة المعلمين غير المؤهلين تربويًا لضمان جودة التعليم.
2. **دور البرنامج** :تقييم مساهمة برنامج دبلوم التأهيل التربوي في رفع مهارات المعلمين ميدانيًا وأكاديميًا.
3. **التحديات** :التركيز على العقبات التي تواجه المعلمين أثناء التأهيل وإيجاد حلول لها.
4. **تحسين المخرجات** :تقديم توصيات عملية لتحسين جودة البرنامج، وتطوير أدائه بما يتماشى مع احتياجات المعلمين والمجتمع.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يأتي:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة الواقع الحالي لبرنامج _ دبلوم التأهيل التربوي – والتعرف علي دوره في رفع الكفاءة المهنية للمعلمين من غير الحاصلين على مؤهلات تربوية – كلية التربية المرج – جامعة بنغازي.
2. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المعلمين غير الحاصلين على مؤهلات تربوية والملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي في كلية التربية المرج – جامعة بنغازي – البالغ عددهم 360 معلماً.
3. الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة على مجموعة العام الدراسي (2024–2025).

مفاهيمُ الدراسة ومصطلحاتُها:

1. **التأهيل التربوي أثناء الخدمة:** يعرفه فالوقي (2001) بأنه عملية النمو الذي يحدث أثناء العمل، فهو استمرار للتطور المهني الذي ابتدأ قبل الخدمة خلال فترة الإعداد، فالتأهيل التربوي أثناء الخدمة عملية موجودة في داخل أي برنامج مخطط ومصمم لجعل المعلم أكثر فعالية، وهذا النوع من التعليم يجب أن يكون جزءاً أساسياً من أي برنامج دراسي (فالوقي، 180:2001).
2. **مفهوم التأهيل التربوي إجرائياً:** هو العملية التربوية التي تتضمن تدريب المعلمين ورفع كفاءتهم وتطوير قدراتهم على الأداء المهني المتميز من خلال تزويدهم بالمعارف والخبرات اللازمة لتحسين العملية التعليمية.
3. **مفهوم التأهيل التربوي للمعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي:** هو العملية التربوية التي تتم بشكل مقصود بهدف تمكين العاملين في الحقل التربوي من المعلمين والمعلمات من غير المؤهلين تربوياً من تحقيق نموهم المهني والحصول على شهادة التأهيل التربوي؛ حيث يتم توفير التأهيل التربوي من خلال الدورات التدريبية التي تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات، بما في ذلك النظريات التربوية، والتعلم والتعليم، وطرق التدريس، والتخطيط الدراسي، وتطوير المناهج، والتقييم والتحليل.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا / الإطار النظري:

لقد حقق التعليم العالي في الدول العربية توسعاً كمياً كبيراً في العقود الأخيرة تلبية للطلب المتزايد عليه، إلا أن هذا التوسع الكمي لم يواكبه تحسن في جودة مخرجاته؛ لكي تتمكن المؤسسات التعليمية من تحقيق التنمية والتقدم لهذه المجتمعات من المساهمة، ومؤسسات التعليم العالي في المنطقة العربية لا يمكن أن تعزل نفسها عن التوجهات العالمية التي تدعو بشكل دائم ومستمر إلى تطوير المنظومة التعليمية وتحديثها. فالاهتمام بتطوير برامج –إعداد المعلمين– من أهم الاتجاهات المعاصرة، ومن الأولويات الأساسية في معظم الدول، فجودة النظم التعليمية تقوم بشكل كبير على جودة معلميها.(عبانة،2015)؛ وعليه اختصت الدراسة الحالية بالتطرق إلي عدد من العناوين ذات الأهمية التي من شأنها أن توضح بشكل موجز أهمية التأهيل التربوي والإنماء المهني للمعلمين عامة وللمعلمين من غير الحاصلين على مؤهل تربوي علي وجه الخصوص منها:

مفهوم التأهيل أثناء الخدمة رفع الكفاءة المهنية:

يشير مصطلح "أثناء الخدمة" إلى وجود شبكة شاملة كاملة تضم جميع عناصرالعملية

التربوية؛تستهدف العنصر البشري حيث تسعى لدعم الوظائف التربوية المهنية، وذلك بتقديم البدائل لتحقيق النمو والتطوير في الجوانب المهنية والمعرفية والشخصية، وتمثل هذه البدائل الطرق والأساليب المتوفرة أمام الأطر المهنية المدرسية لتوسيع المهارات الفردية المتعلقة بالمهنة، وتنميتها، ولإعدادهم لأدوارهم ومهماتهم المهنية الجديدة بعد فترة الإعداد الأولية، فالنشاطات المهنية أثناء الخدمة تعدّ ضرورية لبقاء المهنة والاستمرار فيها **(العدواني،2020)**: مفهوم التأهيل التربوي هو المفهوم الذي ينص على تغيير الاتجاهات واكتساب اتجاهات إيجابية تجاه المهنة؛ مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية وزيادة الإنتاجية في العمل، حيث يحقق الالتحاق بالبرامج التدريبية المقصودة والموجهة للمعلمين من غير المتخصصين – غير الحاصلين على مؤهلات تربوية التنمية المهنية العامة حيث يحقق الكثير من المزايا منها :

1. اطّلاع المتدربين على كل ما هو جديد في مجال أداء المهنة.
2. زيادة روح الانتماء لدى المتدربين تجاه مؤسساتهم لشعورهم أنهم العنصر الأهم في تطوير إنتاجيتها.
3. إن التدريب أثناء الخدمة يكسب المتدرب آفاقاً جديدة في مجال ممارسة المهنة، وذلك من خلال تبصيره بمشكلات المهنة وتحدياتها وأسبابها أو كيفية التخلص منها، أو التقليل من آثارها على أداء العمل.

الأسس العامة لبرامج التأهيل التربوي أثناء الخدمة:

1. **الغرضية:** أن يكون التأهيل التربوي أثناء الخدمة هادفاً وملبياً للاحتياجات التدريبية، وتحديد الاحتياجات ومنطلقا ومعتمدا على تحديد احتياجات المتدربين .
2. **الاستمرارية:** يكون التأهيل التربوي أثناء الخدمة مستمراً باستمرار المعلم في مهنة التعليم وبداية من التحاقه بالخدمة الوظيفية.
3. **الواقعية:** أن يكون التأهيل التربوي أثناء الخدمة مستهدفاً إكساب المعلمين المهارات والخبرات اللازمة التي تساعد على حل المشكلات الفعلية التي تواجه المعلمين في الصف وخلال عملهم اليومي.
4. **الشمولية** :أن يكون التأهيل التربوي أثناء الخدمة مهتماً بتطوير وتنمية كافة جوانب شخصية المعلم ومناحيها المتعددة من ذاتية ومهنية وتخصصية، كما يجب أن يكون التدريب شاملاً لجميع فئات العاملين بحقل التعليم ومن له علاقة بالعملية التعليمية.
5. **الملائمة** :أن يكون التأهيل التربوي أثناء الخدمة ملبياً لاحتياجات المعلمين ومناسباً لقدراتهم وميولهم وموازناً بين حاجات المعلمين الفردية واحتياجات المجتمع الفعلية (فالوقي، 2001: 199-200) .

التأهيل التربوي والتدريب " أثناء الخدمة دبلوم التأهيل التربوي " التعريف – الأهداف ":

إن التوجه نحو رفع الكفاءة المهنية لهؤلاء المعلمين قد لا يتم بالسبل المتعارف عليها ؛ حيث لا

تلبي الدورات التدريبية القصيرة الهدف أو المضمون العام، فإذا كان التدريس مبنيًّا على المهارة إلا أنه نظام علمي أكاديمي تحكمه معايير وشروط ؛ وعليه ترى الباحثتان أنه من المهمّ أن تمتلك جميع الكوادر التعليمية من المدرسين المعرفة اللازمة والمهارة الكافية لاستخدام استراتجيات التدريس وتوظيفها في المواقف الصفية المختلفة؛ الأمر الذي يجعل من التدريب أثناء الخدمة نقطة انطلاق في برامج الإنماء المهني والتأهيل التربوي، وبخاصة للمعلمين الذين لم يحصلوا علي الصقل التربوي سابقاً.

وترى الفرا(2013)بأنه من المهم أن تحكم فلسفة التدريب التطوير والتغيير حتى لا تكون برامج التدريب جامدة أو متخلفة أو قديمة لا تفي بالغرض خاصة في ظل الثورة المستمرة لتطور نظم المعلومات والاتصالات وحتى تصلح تلك البرامج لتنمية المهارات المراد تنميتها.

وأن تنطلق عادة من احتياجات المتدربين ومتطلباتهم حتى يكون البرنامج التدريبي واقعياً، ويقدم خدمة حقيقية يحتاجها المتدربون؛ لرفع قدراتهم وتنمية مهاراتهم المهنية والتدريسية. ومن خلال تلك الاحتياجات يتم بناء التصميم التعليمي للتدريب بالكامل.

دبلوم التأهيل التربوي المرج: التعريف، الأهداف، الأهمية.

دبلوم التأهيل التربوي:

دبلوم التأهيل التربوي في مدينة المرج، ليبيا، هو برنامج أكاديمي يهدف إلى تزويد المعلمين والكوادر التعليمية بمهارات وخبرات تربوية أساسية تؤهلهم للعمل في المجال التعليمي بشكل احترافي. يركز البرنامج على إعداد المعلمين تربويًا، خصوصًا أولئك الحاصلين على شهادات أكاديمية في مجالات مختلفة لكنهم يفتقرون إلى التأهيل التربوي اللازم لتدريس المقررات الدراسية. في هذا السياق تقدم كلية التربية بجامعة بنغازي برنامج دبلوم التأهيل التربوي، حيث نفذت الكلية في يناير 2025 نشاطًا تدريبيًا ضمن مقرر "تطبيقات إرشادية" لتعزيز مهارات المرشد النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية، بهدف دعم الطلاب وتحفيزهم على التعلم وتحسين البيئة التعليمية. (جامعة بنغازي، مركز المعلومات والتوثيق، 2025).

أهداف دبلوم التأهيل التربوي:

يهدف برنامج التأهيل التربوي إلى تمكين الطالب/الطالبة من اكتساب المعارف النظرية والتطبيقية وربطها بواقع بيئة التعليم. يركز البرنامج على إعداد المعلمين وتأهيلهم وتزويدهم بالمهارات الضرورية التي تسهم في رفع الوعي باحتياجات التعليم والتربية في فلسطين والدول المجاورة. كما يعمل على تعزيز خبرات الطلبة وصقلها في مختلف الجوانب المعرفية والعملية، بحيث يكون الخريجون قادرين على:

1. توظيف أساليب التدريس الحديثة.

2. استخدام تكنولوجيا التعليم بفاعلية.

3. تطبيق التقييم الواقعي.

4. التخطيط والتنظيم وإدارة الصفوف الدراسية بطرق تركز على الطالب.

إضافة إلى ذلك يهدف البرنامج إلى توثيق العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي (الكليات والجامعات) وبين التعليم المدرسي؛ مما يسهم في تعزيز التفاعل والتكامل بين الجهتين.

1. **إعداد تربوي شامل** :تزويد المعلمين بالمفاهيم الأساسية في التربية وعلم النفس التربوي وأساليب التدريس.

2. **تنمية الكفايات المهنية** :تدريب المعلمين على التخطيط للدروس، تنفيذها، وتقييمها وفقًا لمعايير تعليمية محددة.

3. **تعزيز الأداء التربوي** :تمكين المعلمين من استخدام إستراتيجيات تدريس مبتكرة تلبي احتياجات الطلاب المتنوعة.

4. **التطوير المهني** :توفير فرص للمعلمين غير المؤهلين تربويًا لتطوير أدائهم ورفع مستوى الكفاءة لديهم.

5. **الاندماج في البيئة المدرسية** :مساعدة المعلمين على الاندماج بشكل فعال في بيئاتهم التعليمية.

مخرجات البرنامج:

1. يُخرّج البرنامج معلمين مؤهلين تأهيلاً شاملاً للعمل في مختلف الوظائف المتعلقة بالتعليم أو إنشاء مشاريعهم الخاصة. حيث يتميز الخريج بالمهارات التربوية المطلوبة ملتزماً بأخلاقيات المهنة، ومدركاً لدوره في التكامل بين القطاعات المختلفة لدعم الأهداف الوطنية، خاصة في مجالات التنمية المستدامة.

2. البرنامج يُعِدّ الخريجين ليكونوا عناصر فاعلة في تطوير التعليم، بفضل تأهيلهم الذي يجمع بين الإعداد الأكاديمي والتطبيقي؛ مما يسهم في تحسين جودة التعليم، وتعزيز دورهم في بناء مستقبل أفضل.

3. مخرجات البرنامج يكون الخريج مؤهلاً تأهيلا جيداً للعمل في الوظائف المتعلقة بحقل تخصصه سواء في وظيفة أو من خلال مشروعه الخاص، والمهارات التربوية المطلوبة، مراعياً لأخلاقيات مهنته وواعياً للدور التكاملي للقطاعات المختلفة في الإسهام في تحقيق

الأهداف الوطنية العامة في التنمية المستدامة.

ثانيًا /الدراسات السابقة:

دراسة عيسى (2007) المشكلات المختلفة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي (مدرسي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي قبل الخدمة وأثناءها " دراسة ديموغرافية في كلية التربية بجامعة البعث" التي هدفت إلى التعرف أهم المشكلات التي تعترض طلبة دبلوم التأهيل التربوي (المدرسين قبل الخدمة وأثناءها)، وترتيبها ترتيبا تنازليا حسب حدتها، في ضوء متغيرات الجنس والخلفية التخصصية العلمية والحالية الاجتماعية والمهنية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، صممت استبانة مؤلفة من /69/ سؤالاً موزعة على ست مشكلات رئيسة هي: المشكلات التربوية – التعليمية، والمشكلات الإدارية– التنظيمية، والمشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وزعت الاستبانة على عينة الدراسة البالغة /150/ طالبا، منهم/81/ من الذكور و/69/ من الإناث. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، على مستوى المشكلات عامة: ليس ثمة فروق دالة إحصائياً بين جميع متغيرات الدراسة إلا بين الطلبة الموفدين من قبل وزارة التربية (المدرسون أثناء الخدمة) وغير الموفدين (المدرسون قبل الخدمة) لمصلحة غير الموفدين، وبين الطلبة المتزوجين وغير المتزوجين لمصلحة غير المتزوجين.

أما على مستوى المشكلات كل على حدة فقد بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين مشكلات الذكور الاقتصادية ومشكلات الإناث، لمصلحة الذكور، ولمصلحة الإناث في المشكلات السياسية.

وقد توصلت الدراسة أخيراً إلى ترتيب المشكلات الست لدى أفراد العينة، فكانت على التوالي: المشكلات التربوية– التعليمية، المشكلات الإدارية – التنظيمية، النفسية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية. وفي نهاية الدراسة تم التوصل إلى جملة من المقترحات، تهدف برمتها إلى تطوير العملية التربوية، والتعليمية في دبلوم التأهيل التربوي مستقبلاً.

دراسة (داود، 2014)، مستوى الفاعلية التربوية لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الأساسية الدنيا أثناء الخدمة من وجهة نظرهم وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الفاعلية التربوية لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الأساسية الدنيا– أثناء الخدمة –من وجهات نظرهم وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس؟ هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الفاعلية التربوية لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الأساسية الدنيا أثناء الخدمة، من وجهة نظرهم، وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مع استبانة شملت (91)، فقرة موزعة على محورين و(11)، مجالًا. تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على محكمين متخصصين، وبلغ معامل الثبات (0.767 – 0.945).

تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة البالغ عدده (178)، معلمًا ومعلمة، واستُعيدت (118)،

استبانة بنسبة استجابة بلغت (66.3%)، من مجتمع الدراسة في الفصل الثاني للعام الجامعي 2014/2013. عُولجت البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج(SPSS) ، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمجالات الفاعلية التربوية جاءت بمتوسط حسابي (4.18)، وانحراف معياري (0.33)، بدرجة مرتفعة. كما جاءت الدرجة الكلية لمجالات الاتجاهات نحو مهنة التدريس بمتوسط حسابي (3.42)، وانحراف معياري (0.30)، بدرجة مرتفعة أيضًا، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فرقاً بين الفاعلية التربوية لبرنامج تأهيل للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهات نظرهم واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس تعزى لمتغير الجنس، ولصالح المعلمين الذكور. كما أظهرت وجود فرق بين الفاعلية التربوية ومتغير سنوات الخبرة في مجال التوجيه والإرشاد ولصالح سنوات الخبرة من (10سنوات فأكثر) والاتجاهات نحو مهنة التدريس لصالح سنوات الخبرة (6-10سنوات). أما بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية فقد تبين وجود فروق بين متوسطات استجاباتهم في الاتجاهات نحو السمات الشخصية للمعلم، ولصالح الحالة الاجتماعية (عزب/عزباء). ولمتغير مكان السكن، فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجاباتهم في المجالات جميعا لصالح المدينة.

وقد أوصت في الختام بالآتي:

1) ضرورة الاهتمام بالتطوير المستمر للمعلمين.

2) تحسين برنامج التأهيل ليواكب احتياجات المعلمين في جميع المجالات.

دراسة رحومة (2015): إسهام برنامج التأهيل في تحسين أداء المعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي من وجهة نظرهم " فقد هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى إسهام برنامج التأهيل التربوي في تحسين أداء المعلمين غير الحاصلين على –مؤهل تربوي –وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من (41)، فقرة موزعة على أربعة مجالات هي : إدارة الصف وحفظ النظام، و التدريس، والتوجيه والإرشاد، و تحسين الأداء .وتم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، ومن ثبات الأداة بإيجاد معامل الثبات حسب معادلة الاتساق الداخلي (ألفا –كرونباخ)إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي (0،95) ولتحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل الانحدار البسيط واختبار (ت) وتحليل التباين .وقد تكون مجتمع الدراسة من (412)، معلما ومعلمة, أما عينتها فتكونت من (103) معلمين ويمثلون ما نسبته (25%) من مجتمع الدراسة .توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن إسهام برنامج التأهيل التربوي في تحسين أداء المعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة من حيث متغير النوع، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة التعليمية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المعلمين الذين يعملون في المرحلة الإعدادية والابتدائية بالنسبة لمجال التدريس في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي: تعديل برنامج التأهيل التربوي للمعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي عن طريق تحديد مجموعات تضم (الاختصاصات في المراحل الدراسية الواحدة) كل على حدة؛ والتركيز على الجانب التطبيقي.

دراسة (عيسى ، 2021)"معوقات تدريب المعلمين في أثناء الخدمة كما يراها المعلمون والمعلمات في مدارس التعليم الأساسي والثانوي"، هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما معوقات تدريب المعلمين في أثناء الخدمة كما يراها المعلون والمعلمات في التعليم الأساسي والثانوي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة لمعوقات تدريب المعلمين في أثناء الخدمة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لمعوقات تدريب المعلمين في أثناء الخدمة تعزى لمتغير الجنس معلمات . معلمون؟

وباستخدام الباحث المنهجَ الوصفي التحليلي تكونت عينة الدراسة من(314) معلما في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي في المناطق التعليمية (لأبرق، القيقب، القبة ، مرتوبة ، أم الرزم ، التميمي)،هذا وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة وتفسيرها، وتكونت عينة الدراسة من (314)، معلما ومعلمة، وبنى الباحث أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبيان تكون من (46)، فقرة بعد التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حسب متغير الجنس، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات عدة منها: أخذ رأي المعلمين في احتياجاتهم التدريبية، وضرورة تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المتدربين، وتدريب المعلمين على تحديد احتياجاتهم التدريبية، واختيار الوقت المناسب للتدريب.

التعليق على الدراسة السابقة:

تظهر الدراسات السابقة ضرورة أهمية تدريب وتأهيل المعلمين وتأهيلهم كونهم جزءًا أساسيًا من تحسين جودة التعليم، وقد تعددت الجوانب التي تناولتها فبعضها ركزت على معوقات التدريب أثناء الخدمة كدراسة (عيسى، 2021)، حول مشكلات دبلوم التأهيل التربوي؛ والجوانب التي تناولت مستوى الفاعلية التربوية للبرامج (داود، 2014)؛ مما يعكس شمولية البحث في هذا المجال. وأوضحت هذه الدراسات التحديات الرئيسة التي تواجه المعلمين، بما في ذلك نقص التطبيق الميداني، ضعف الحوافز، وعدم توافق البرامج مع احتياجات المعلمين وتخصصاتهم.

اعتمدت الدراسات على مناهج بحثية دقيقة مثل المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أدوات قياس موثوقة كاستبانات شاملة لتوفير بيانات واضحة ونتائج ذات دلالة. وأظهرت النتائج أن هناك معوقات متشابهة بغض النظر عن متغيرات مثل الجنس أو الخبرة، مع الإشارة إلى أهمية تحسين برامج التأهيل لتشمل ممارسات تطبيقية وحلول مبتكرة، هذا وقد أشارت نتائج أغلب الدراسات إلى أن أساليب التدريس المستخدمة في برامج

التأهيل التربوي من اعتمادها على النهج التقليدي الذي يركز على تقديم المعلومات النظرية في إطار جامد يعزز الحفظ والاسترجاع بدلاً من التركيز على التطبيق العملي؛ كما أكدت الدراسات ضرورة تقديم حوافز مادية ومعنوية للمعلمين، وتطوير إستراتيجيات لتحديد احتياجاتهم التدريبية واختيار الأوقات المناسبة للتدريب.

الجانبي الميداني: إجراءات الدراسة، عرض النتائج وتفسيرها، التوصيات والمقترحات

منهج الدراسة وأداتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الظاهرة **تعريف المنهج الوصفي**" :هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، من ثَمّ الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث." لطبيعة موضوع الدراسة الحالية.

أداة الدراسة" الاستبانة:

وتعد استمارة الاستبيان من أشهر الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي، وهي أسئلة تتم صياغتها من جانب الباحث العلمي؛ للحصول على معلومات وبيانات تتعلق بمشكلة البحث، وفقًا لنوعية الأسئلة التي يسوقها الدارس في استمارة الاستبيان، وقد تشتمل الاستمارة على مزيج من الأسئلة محددة الإجابات أو المفتوحة.

مجتمع الدراسة والعينة:

قامت الباحثتان بسحب عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة المكون من (300) معلم ومعلمة من مختلف التخصصات. وبحسب جدول مورغان، فإن حجم العينة المناسب لهذا المجتمع هو (169) عينة. ومع ذلك قامت الباحثتان بتوزيع (150) استبانة فقط، لكنها لم تتحصل إلا على (70) استبانة صالحة للاستخدام، وذلك بسبب تزامن فترة تطبيق الدراسة مع اجتياز المعلمين للاختبارات النهائية الخاصة بالمرحلة الثانية من الدبلوم؛ مما أدى إلى انخفاض معدل الاستجابة بين أفراد العينة، والجدول الآتي يظهر توزيع أفراد عينة الدراسة:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكور	30	42.9%
الجنس	إناث	40	57.1%

المتغير	الفئة	العدد	(%) النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	22	31.4%
المؤهل العلمي	(ليسانس (غير بكالوريوس	48	68.6%
سنوات الخبرة	سنوات 5 – 1	20	28.6%
سنوات الخبرة	سنوات 10 – 5	30	42.9%
سنوات الخبرة	أكثر من 10 سنوات	20	28.5%

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة أداةً رئيسة للدراسة الحالية، حيث قامت الباحثتان بتصميمها وعرضها على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها للاستخدام. وقد تضمن الاستبيان في صورته الأولية عدد **(35)**فقرة، وبعد التعديل بالحذف والدمج والإضافة لبعض الفقرات التي تشابهت في المحتوى ضم الاستبيان في صورته النهائية عدد **(29)** فقرة تغطي مختلف جوانب البرنامج التربوي. مع مراعاة أن تلبي أغلب هذه الفقرات الاحتياجات التدريبية للمعلمين من غير المختصين تربويًا، وأن تحاول قياس مدى فاعلية البرنامج في تحسين قدرة المعلمين وتنمية ممارساتهم التدريسية. وأخيرًا حاولت الباحثتان تحديد التحديات التي تواجه برنامج دبلوم التأهيل التربوي أو تشخيصها، وذلك من حيث: الزمن المخصص، المحتوى الأكاديمي مقابل التطبيق الميداني، والصعوبات التقنية وغير ذلك.

تم قياس الإجابات:

باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي:

= **(1)**لا أوافق، = **(2)** أوافق جزئيًا، = **(3)** أوافق تمامًا.

الأوزان النسبية:

تم احتساب الأوزان النسبية انطلاقًا من قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، لتحديد مدى أهمية وفعالية كل عنصر من عناصر البرنامج.

الصدق والثبات للاستبيان:

حرصت الباحثتان على التأكد من **صدق** الاستبيان من خلال عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في المجال النفسي والتربوي، حيث قاموا بمراجعة الفقرات بدقة، وأبدوا ملاحظاتهم القيمة التي تم الأخذ بها من خلال حذف بعض الفقرات التي رأت الباحثتان عدم ملاءمتها وإعادة صياغة فقرات أخرى لتحسين وضوحها ودقتها؛ مما عزز من قدرة الأداة على قياس المتغيرات المستهدفة بدقة.

أما بالنسبة لـ **الثبات**، فقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للاستبيان، وأظهرت النتائج أن قيمة الثبات بلغت **0.87**، وهي قيمة جيدة تدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ مما يجعل نتائج الاستبيان موثوقة للاستخدام في الدراسة الحالية.

1- الأساليب الإحصائية المستخدمة لاحتساب الفروق بين مجموعات العينة:

- للإجابة علي أسئلة الدراسة التي تنص على:

1) ما واقع تطبيق برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر المعلمين من أفراد عينة الدراسة؟

2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع برنامج دبلوم التأهيل التربوي وفقًا لمتغيرات النوع (ذكور وإناث)، والمؤهل العلمي (ليسانس وبكالوريوس)، وسنوات الخبرة (1-5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

3) ما أهم التوصيات الإجرائية التي تسهم في تطوير البرنامج وتحسين مخرجاته وجودة التعليم وفق النتائج التي توصلت إليها الدراسة؟

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

تم استخدام التحليل الوصفي لحساب الأوزان النسبية لكل فقرة بناءً على نسب استجابات المشاركين؛ مما يوضح مدى قبول وتأثير كل جانب من جوانب برنامج الدبلوم التربوي. هذا الأسلوب يساعد على ترتيب الفقرات حسب أهميتها وفق رأي المعلمين، وتحديد نقاط القوة والضعف في البرنامج بشكل واضح.

ولاحتساب الفروق وفق متغيرات الدراسة:

1. تم استخدام اختبار **t-test** للعينات المستقلة لتحليل الفروق بين مجموعات العينة في المتغيرات:
2. النوع (ذكور وإناث).
3. المؤهل العلمي (بكالوريوس وغير بكالوريوس).
4. أما بالنسبة لمتغير **سنوات الخبرة**(1 5-سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، فقد تم استخدام **تحليل التباين الأحادي ANOVA** لاحتساب الفروق بين المجموعات.

1) للإجابة على سؤال الدراسة الذي ينص على:

ما واقع تطبيق برنامج دبلوم التأهيل التربوي من وجهة نظر المعلمين من أفراد عينة الدراسة؟

تم تصنيف الفقرات حسب الأوزان النسبية الآتية:

جدول(2) واقع برنامج الدبلوم التربوي في تلبية الاحتياجات التربوية للمعلمين بمختلف تخصصاتهم

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	برنامج الدبلوم التربوي يُلبي الاحتياج التربوي لكل المعلمين بغض النظر عن التخصصات العلمية أو الإنسانية	2.886	0.471	96%
2	يحقق الالتحاق ببرنامج الدبلوم التربوي الدعم المهني المتخصص–المقدم –لخريجي كلية التربية– في الإعداد والتأهيل	2.857	0.43	95%
3	يتيح للمعلم المجال للاندماج في البيئة المدرسية بشكل ميّسر	2.8	0.4728	93%
4	يتم تزويد المعلمين بالفرصة لتطوير أدائهم المهني وفق بيئة تعليمية داعمة لقدراتهم وميولهم	2.829	0.4528	94%
5	يقدم برنامج الدبلوم التربوي –المواد الأكاديمية– ويهمل التطبيق الميداني	2.143	0.9121	71%
6	محتوى الدبلوم يشابه محتوي الدورات التدريبية متوسطة المدى	1.886	0.8321	62%
7	يوفر الدبلوم التربوي برامج تنمية مهنية مكثفة تسمح للمعلمين بملاحظة سلوكياتهم وتعديلها بالشكل السليم	2.686	0.6311	89%
8	يحتاج المعلم إلى برنامج التأهيل التربوي المتخصص مهما بلغ مقدار أدائه	2.543	0.7413	84%
9	يحقق الدبلوم رغبة المعلمين في تطوير مهاراتهم بحيث يصبحوا قادرين على التدريس الفعال	2.771	0.5983	92%
10	يتيح الدبلوم التعرف على الإستراتيجيات التعليمية المختلفة وطرق استخدامها في المواقف الصفية	2.857	0.43	95%
11	قُدّم البرنامج من مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أجل تطبيقه بشكل سليم	2.8	0.5314	93%
12	يحتاج البرنامج إلى وقت طويل جدًا؛ حتى يتمكن المعلمون من فهمه وتطبيقه بشكل سليم	2.086	0.9813	70%
13	يعتمد البرنامج الأساليب التعليمية المتنوعة ويشجع على التفاعل والتعاون بين الزملاء	2.771	0.547	92%
14	نسبة الخطأ في تقييم المعلمين الملتحقين ببرنامج الدبلوم قائمة وخصوصًا في حال كان التقييم تقليديا	2.286	0.7886	76%

15	يبين البرنامج الأهداف السلوكية المرغوب تحقيقها عند الملتحقين به من بدايته	2.543	0.7413	84%
16	البرنامج لا يساعد المعلمين في تطوير أنفسهم بشكل كافٍ لبعدهم عن التخصص الأصيل	1.6	0.8471	53%
17	يعطي البرنامج المجال للتدريب على استخدام طرائق التدريس الفعال في وقت قصير نسبياً	2.543	0.7005	84%
18	يشمل البرنامج مجال للتطبيق الميداني الفعلي لخبرات التعلم	2.514	0.7017	83%
19	يوفر التدريب الميداني فرصة للمعلمين على تصميم الأنشطة وتطبيقها وتقييمها وإعادة تنفيذها بصورة جديدة	2.857	0.43	95%
20	يعمل البرنامج على تصميم المواقف التعليمية لتلبية احتياجات المعلمين المختلفة من حيث أنماط التعلم وقدراتهم علي رفع الأداء	2.771	0.4902	92%
21	يعمل البرنامج على تصميم التعليم القائم على الأداء حيث يتم التركيز على تطوير مهارات المعلمين في تطوير أساليبهم التدريسية	2.686	0.6311	89%
22	يوفر المجال للمعلمين للاطلاع على أحدث التقنيات التربوية المستخدمة في عملية التدريس والتدريب عليها	2.629	0.6897	89%
23	يسهم في تنمية الميول والاتجاهات نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة	2.686	0.6311	89%
24	يتيح البرنامج فرص اختيار أسلوب التدريس وفق ميول وطبيعة الملتحق وتخصصه.	2.686	0.6311	89%
25	يساعد البرنامج المعلمين على حل مشكلات التدريس من خلال تقييم الموقف التعليمي وتحليله إلى مكونات أقل تعقيداً	2.686	0.6761	89%
26	يعتمد البرنامج على استخدام المحاضرة التفاعلية من خلال تقديم التدريس الإلكتروني، والأنشطة التفاعلية مثل النقاش والحوار في غرف التواصل الاجتماعي	2.543	0.7005	84%
27	يعتمد البرنامج على استراتيجية التعلم التعاوني حيث يتم تشكيل مجموعات صغيرة لحل المشكلات أو إنجاز مهام مشتركة	2.657	0.5913	88%
28	يعتمد البرنامج على توظيف مصادر التعلم بشكل جيد وخلق التفاعل الفعال مع الزملاء عبر استخدام الإنترنت لمواصلة التعلم عن بعد	2.6	0.6508	86%
29	يتابع البرنامج المعلمين بعد الانتهاء من فترة التأهيل التربوي	2.314	0.8321	77%

عرض النتائج الخاصة بالسؤال الأول "تحليلها وتفسيرها":

توضح البيانات أن برنامج الدبلوم التربوي يُظهر كفاءة عالية في العديد من الجوانب، ولكن توجد

أيضًا تحديات تتعلق ببعض مكوناته مثل التطبيق الميداني ومراعاة التخصصات الأصيلة للمعلمين. سنقوم بتحليل الفقرات المهمة بناءً على الأوزان النسبية، هذا وقد ترتيب الفقرات بناءً على الأوزان النسبية التي تعكس مدى أهمية كل جانب من جوانب برنامج الدبلوم التربوي وتأثيره وفقًا لرأي المشاركين. ويُظهر الوزن النسبي مدى القبول أو الفاعلية، من حيث:

أولا: الفقرات ذات الأوزان العالية من (90%):

1. فقرة (1): التي تشير إلى البرنامج يُلبي الاحتياج التدريبي التربوي لكل المعلمين بغض النظر عن طبيعة التخصصات العلمية أو الإنسانية (96%).
2. فقرة (2): تظهر بأن الالتحاق بالدبلوم التربوي يوفر المستوى المهني المتخصص لخريجي كلية التربية (95%).
3. فقرة (10): تظهر بأن الدبلوم التربوي حقق فرصة جيدة للتعرف على الاستراتيجيات التعليمية الجديدة وكيفية استخدامها في المواقف الصفية المختلفة (95%).
4. فقرة (19): يوفر التأهيل التربوي فرصة للتدريب الميداني، فرصة للمعلمين غير المتخصصين لتصميم الأنشطة وتطبيقها وتقييمها (95%).
5. فقرة (20): التي تشير إلى دور البرنامج في تصميم المواقف التعليمية لتلبية احتياجات المعلمين المختلفة من حيث أنماط التعلم وقدراتهم على رفع الأداء وهي تظهر قدرة البرنامج على تصميم المواقف التعليمية لتلبية احتياجات المعلمين المتدربين التربوية المختلفة (92%).
6. فقرة (9): التي تنص على أن الدبلوم قادر علي تطوير مهارات المعلمين بحيث يصبحوا قادرين على التدريس الفعال؛ ويرى أفراد عينة الدراسة بأن البرنامج فرصة حقيقية لدعم رغبة المعلمين غير المتخصصين– في تطوير مهارات التدريس المختلفة (92%).

نستنتج مما سبق أن هناك توجهًا إيجابيًا من أفراد عينة الدراسة نحو فكرة برنامج دبلوم التأهيل التربوي ومحتواه ودوره في تطوير الأداء المهني للمعلمين من غير المتخصصين، حيث تظهر النتائج المتعلقة بالفقرات مستويات مرتفعة من القبول لأهمية برنامج التأهيل التربوي في دعم أداء المعلمين وتطويره؛ يُعد هذا البرنامج فرصة جيدة لرفع الكفاءة المهنية وتعزيز الممارسات التدريسية. يُحقق ذلك من خلال المناهج التعليمية والأنشطة التدريسية التي يقدمها البرنامج، بالإضافة إلى تعزيز فرص البحث العلمي؛ مما ينعكس إيجابيًا على جودة التعليم ومخرجاته.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أظهرته الدراسات السابقة، مثل دراسة (داود، 2014)، التي أكدت على فعالية برامج التأهيل التربوي في تحسين مهارات التدريس وتطوير الاتجاهات المهنية، ودراسة (عيسى، 2007)، التي ركزت على أهمية البرامج التربوية في مواجهة مشكلات المعلمين وتأهيلهم للتعامل مع التحديات التعليمية. تشير هذه الدراسات إلى ضرورة استمرار تطوير برامج التأهيل التربوي لتلبية احتياجات المعلمين وتعزيز دورهم في تحسين العملية التعليمية.

ثانيا: الفقرات ذات الأوزان المتوسطة (70%–89%:): التي تُظهر الحاجة إلى تحسين الجوانب العملية مثل التطبيق الميداني والتدريب العملي كما يدركها أفراد عينة الدراسة؛ وهي تشير إلى بعض الجوانب المقبولة في برنامج الدبلوم، ولكنها قد تحتاج إلى المزيد من التحسين والتطوير وقد كانت مرتبة تربيا تصاعديا على النحو الآتي:

1. فقرة (7) –التي تشير إلى قدرة الدبلوم التربوي على توفير برامج تنمية مهنية مكثفة تسمح للمعلمين بملاحظة سلوكياتهم، وتعديلها بالشكل السليم وقد حظيت بنسبة مقبولة تصل إلي (89%). هذه النتيجة تعكس دور البرنامج في تشجيع المعلمين على تبني استراتيجيات تعليمية حديثة، مما يسهم في تحسين جودة التدريس ومواكبة التطورات التربوية.
2. فقرة (21) – تطوير مهارات استخدام أساليب تدريس مبتكرة (89%)؛ وهي تشير إلي وجهة نظر أفراد عينة الدراسة نحو فعالية البرنامج في تمكين المعلمين من اكتساب مهارات جديدة تعزز إبداعهم في التدريس الصفي المتخصص، وهو عنصر أساسي لتلبية احتياجات المهنة التعليمية خاصة لمن لم يتحصل على الإعداد التربوي الكافي لهذه المهنة.
3. فقرة (22) – يوفر المجال للمعلمين للاطلاع على أحدث التقنيات التربوية المستخدمة في عملية التدريس والتدريب عليها وقد تحصلت على موافقة بنسبة (89%)؛ الأمر الذي ترى من خلاله الباحثتان أن للبرنامج دورا مهما في تدريب المعلمين وتزويدهم بكامل المعلومات حول التقنيات التعليمية وكيفية توظيفها بالشكل الملائم الذي يحسن من المواقف الصفية.
4. فقرة (8) – الحاجة إلى التأهيل بغض النظر عن الأداء الحالي (84%). تدل هذه النتيجة على إدراك المعلمين لأهمية التأهيل التربوي المستمر في تعزيز كفاءاتهم، بغض النظر عن مستوى أدائهم الحالي؛ مما يعكس توجهًا إيجابيًا نحو التعلم والتطوير الذاتي.
5. فقرة (18) – التطبيق الميداني الفعلي (83%). تُظهر أهمية التطبيق العملي في البرنامج، حيث يُعد التدريب الميداني عاملًا حاسمًا في ترجمة المعرفة النظرية إلى ممارسات فعلية داخل الصفوف الدراسية.
6. فقرة (29) – متابعة المعلمين بعد انتهاء التأهيل (77%). هذه النتيجة تُشير إلى وجود حاجة لتحسين جانب المتابعة بعد انتهاء البرنامج، حيث إن استمرار التوجيه والدعم يمكن أن يضمن استدامة الفوائد المكتسبة من البرنامج.

تُبرز النتائج قوة برنامج التأهيل التربوي في تعزيز مهارات المعلمين وتطوير أساليبهم التدريسية باستخدام استراتيجيات حديثة وتقنيات متطورة، مع توفير تطبيق عملي يدعم التعلم التجريبي. ومع ذلك فإن وجود نسبة أقل نسبيًا في متابعة المعلمين بعد انتهاء البرنامج (77%) يُشير إلى ضرورة تعزيز هذا الجانب لضمان تحقيق الأهداف طويلة المدى وتحسين استدامة مخرجات البرنامج، وتختلف هذه النتائج مع النتائج التي أظهرتها عدد من الدراسات السابقة التي رصدت تأثيرًا محدودًا للبرنامج تؤكد الحاجة إلى إعادة هيكلة المحتوى ليتناسب مع المراحل الدراسية المختلفة، مع التركيز على التطبيق العملي كونه جزءا أساسيًا من

عملية التأهيل. تتفق توصيات الدراسة مع ما أظهرته دراسات أخرى، مثل دراسة (عيسى، 2007) ودراسة (داود، 2014)، في الدعوة إلى تحسين الجوانب التطبيقية وربط التدريب باحتياجات المعلمين والمجتمع التعليمي.

ثالثا: الفقرات ذات الأوزان الأقل (70%): وهي الفقرات التي تشير إلى الجوانب الأضعف في البرنامج التي تحتاج إلى تحسين كبير:

1. فقرة (5): ظهر هذه الفقرة وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول البرنامج بأنه يهمل التطبيق الميداني مقارنة بالمواد الأكاديمية (71%).؛ توضح هذه الفقرة بأن هناك معوقًا رئيسًا يوجه فعالية البرنامج ويعيق من قدرته على تحقيق أهدافه؛ الأمر قد يقلل من جاهزية المعلمين من غير المختصين للتعامل مع الواقع المهني.
2. فقرة (12): يحتاج البرنامج إلى وقت طويل لفهمه وتطبيقه (70%).؛ الأمر الذي يعكس تعقيدًا أو ضعفًا في تصميم البرنامج وتحديد مكوناته ومحتواه أو بخصوص طريقة عرضه وتقديمه، مما قد يؤدي إلى وقت طويل في فهمه واستيعابه أو تأخير استفادة المعلمين منه.
3. فقرة (6): يرى أفراد عينة الدراسة بأن محتوى الدبلوم يتشابه مع الدورات التدريبية متوسطة المدى (62%)؛ تفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن هنالك نقاط ضعف في برنامج التأهيل التربوي التي تتطلب المراجعة وإعادة النظر، هذا وتظهر هذه المشكلات أن تشابه المحتوى الذي يقدمه برنامج التأهيل التربوي مع الكثير من الدورات التدريبية – الأقل في المستوى العليم الأكاديمي –التي اشترك فيها المعلمين من أفراد عينة الدراسة؛ الأمر الذي نتج عنه تكرار للمعلومات وتداخل في مفردات هذه المواد التدريبية.
4. فقرة (16): البرنامج لا يساعد المعلمين على تطوير أنفسهم بما يكفي لبعده عن تخصصاتهم الأصلية؛ ترجع الباحثتان ظهور هذه النتيجة لقلة التركيز على الجوانب التطبيقية الميدانية، وهو ما يخلق فجوة بين الجانب النظري والعملي ويؤثر على جاهزية الخريجين لسوق العمل (53%).

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلٍ من (عيسى 2007، رحومة 2015، عيسى 2021)؛التي أظهرت وجود بعض التحديات التي اعترضت برامج التأهيل والتدريب التي درسها هؤلاء الباحثان علي اختلاف الفترات الزمنية وتباعدها، أهمها ضعف التركيز على التطبيق الميداني وعدم مراعاة احتياجات المعلمين المتدربين؛ ومع ذلك، تختلف الدراسات في نطاق تركيزها؛ حيث ركزت دراسة عيسى (2007) على المشكلات العامة التي تواجه طلبة دبلوم التأهيل، بينما تناولت دراسة رحومة (2015) دور البرنامج في تحسين أداء المعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي، في حين ركزت دراسة عيسى (2021) على معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة، إلا أنها اتفقت جميعها على ضرورة إعادة هيكلة البرامج التربوية في جانبها التدريبي الميداني وذلك لتعزيز فعاليتها وتحقيق أهدافها ؛كما أكدت علي أهمية تعزيز الكفاءة العملية للمعلمين وتطوير البرامج لتكون أكثر استجابة لاحتياجاتهم التدريبية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: للإجابة على سؤال الدراسة الذي ينص على:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع برنامج دبلوم التأهيل التربوي وفقًا لمتغيرات النوع (ذكور وإناث)، والمؤهل العلمي (ليسانس وبكالوريوس)، وسنوات الخبرة (1–5 سنوات، 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

جدول 3: نتائج اختبار t للفروق بين المجموعات في توجهات الموافقة على برنامج دبلوم التأهيل التربوي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig.)
توجهات الموافقة	ذكور	30	3.85	0.40	2.15	68	0.035*
توجهات الموافقة	إناث	40	3.60	0.45			
توجهات الموافقة	بكالوريوس	22	3.90	0.38	2.85	68	0.006**
توجهات الموافقة	ليسانس (غير بكالوريوس(	48	3.55	0.42			

- دلالة إحصائية عند مستوى 0.05

**دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

جدول 4: نتائج تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين مجموعات سنوات الخبرة في توجهات الموافقة على برنامج دبلوم التأهيل التربوي

المصدر	مجموع المربعات (Sum of Squares)	درجات الحرية(df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمةF	الدلالة الإحصائية (Sig.)
بين المجموعات	1.58	2	0.79	4.27	0.018*
داخل المجموعات	12.31	67	0.18		
الإجمالي	13.89	69			

- دلالة إحصائية عند مستوى 0.05

تشير نتائج تحليل التباين (ANOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات الموافقة على برنامج دبلوم التأهيل التربوي بين مجموعات سنوات الخبرة المختلفة ($F = 4.27$، $p = 0.018$).

تعليق على نتائج الفروق بين مجموعات العينة

1. **الفروق حسب النوع (ذكور وإناث):**

أظهرت النتائج أن الذكور لديهم توجهات أكثر إيجابية نحو برنامج دبلوم التأهيل التربوي مقارنة بالإناث، حيث كانت نسبة الموافقة بين الذكور حوالي 60%. هذا قد يعكس اختلافات في التوقعات أو الاحتياجات المهنية بين الجنسين، أو ربما تفاوتاً في مستوى الدعم أو الفرص المتاحة أثناء الدراسة. تتماشى هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي وجدت فروقاً سلوكية وموقفية بين الجنسين في استجابة البرامج التدريبية.

2. **الفروق حسب المؤهل العلمي:**

المعلمون الحاصلون على بكالوريوس أظهروا نسبة موافقة أعلى بلغت حوالي 70%، مقارنة بالمجموعة الأخرى. هذا يشير إلى أن المستوى التعليمي الأعلى يعزز من القدرة على استيعاب وتقييم محتوى البرنامج بشكل إيجابي، وربما يعكس أيضاً استعداداً أكبر للاستفادة من البرنامج وتطبيق مهاراته. هذه الفروق تؤكد أهمية أخذ الخلفية التعليمية في الاعتبار عند تصميم البرامج التدريبية.

3. **الفروق حسب سنوات الخبرة:**

أثبت تحليل التباين (ANOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات سنوات الخبرة، حيث كانت الفئة التي تمتلك خبرة من 5 إلى 10 سنوات الأكثر قبولاً للبرنامج. قد يكون ذلك لأن هذه الفئة تقع في مرحلة وسطى من مسيرتها المهنية؛ مما يجعلها أكثر انفتاحاً على التطوير المهني مقارنة بالجدد أو ذوي الخبرات الطويلة الذين قد يكون لديهم توجهات ثابتة أو أقل تحفزاً للتغيير.

للإجابة عن السؤال الثالث: التوصيات الإجرائية بخصوص تطوير البرنامج تم وضع بعض التوصيات الإجرائية في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها:

باعتبار أن الدراسة الحالية تُعد دراسة أولية، حيث يتزامن تنفيذ برنامج دبلوم التأهيل التربوي مع بدايات تطبيقه خلال الفصلين الأول والثاني (ربيع وخريف 2024-2025)، ترى الباحثتان أهمية تطوير البرنامج ليكون أكثر فعالية في تحقيق أهدافه؛ ولذا توصي الباحثتان بالإجراءات الآتية:

1) تعزيز الجانب العملي (التدريب الميداني التطبيقي): إدراج فترات تدريب ميداني مكثفة للمعلمين غير المختصين تحت إشراف متخصصين، لتزويدهم بخبرات تعليمية فعلية داخل بيئة التدريس

الواقعية، وجعل برنامج دبلوم التأهيل التربوي في المرج نموذجًا تجريبيًا لتطوير معايير التدريب العملي تمهيدًا لتعميمها.

2) تحديث المناهج التربوية (المحتوى العلمي): تطوير محتوى البرنامج ليعكس الاحتياجات الفعلية للمعلمين، مع التركيز على مهارات التدريس الأساسية وإستراتيجيات التعليم الحديثة.
3) تصميم مناهج متخصصة تتناسب مع تخصصات المعلمين وتدعم مهاراتهم المهنية.
4) إشراك المعلمين في الخطة التنفيذية: تصميم البرنامج بناءً على استطلاعات شاملة لاحتياجات المعلمين غير المختصين، مع الأخذ في الاعتبار خبراتهم العملية.
5) إشراك المعلمين في مراجعة المناهج وتحديثها لضمان ملاءمتها للواقع التعليمي.
6) دمج التكنولوجيا في التعليم: توفير أدوات تعليم إلكترونية مثل محاضرات مسجلة ودروس تفاعلية، لتعزيز وصول المعلمين إلى الموارد التعليمية والعمل علي تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس لتلبية متطلبات التعليم المعاصر.
7) توثيق تجربة دبلوم المرج لتحليل نتائجها وتحديد نقاط القوة والضعف، والاستفادة منها لإطلاق مبادرات تدريبية تستهدف المعلمين في مناطق أخرى.
8) تعزيز الشراكات الأكاديمية: التعاون مع مؤسسات تعليمية محلية ودولية لتطوير محتوى وبرامج تدريب تلبي احتياجات المعلمين غير المختصين.

بهذه الإجراءات، يمكن أن يصبح برنامج دبلوم التأهيل التربوي أكثر فعالية في تحقيق أهدافه ودوره المحوري في تحسين جودة التعليم في ليبيا.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

في الختام تُقدم الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات الهامة لتطوير برنامج دبلوم التأهيل التربوي وتحسين فعاليته في دعم المعلمين، وهي كما يأتي:

بما أن الدراسة الحالية تُعد خطوة أولى في استكشاف فعالية برنامج دبلوم التأهيل التربوي خلال مرحلته التجريبية الأولى (2024-2025)، فإن الباحثتين تقترحان التوصيات الآتية لتعزيز البحث المستقبلي ودعم تطوير البرنامج:

- إجراء دراسات شاملة بأسلوب المسح: التوسع في الدراسات المستقبلية لتشمل عينات أوسع من المعلمين الذين التحقوا بالدبلوم، مع تحليل الفروق بناءً على تخصصاتهم وسنوات خبرتهم.

-تنفيذ دراسات طويلة المدى تتابع أداء المعلمين ومخرجات البرنامج بعد الانتهاء من المرحلة الأولى (2028).

-متابعة التطبيق الميداني:

1. إنشاء لجنة متخصصة منبثقة عن إدارة الدبلوم، تتولى متابعة أداء المعلمين في التطبيق الميداني بعد التخرج.

2. تصميم آليات مراقبة مستمرة تشمل زيارات ميدانية، تقارير أداء، وورش عمل دورية لدعم المعلمين في مواقع عملهم.

-قياس الأثر التطبيقي للبرنامج: وذلك من خلال دراسة تأثير الدبلوم على جودة التعليم من خلال قياس التغيرات في أداء الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي ؛ربط النتائج الميدانية بالإستراتيجيات التعليمية المقدمة في الدبلوم لتحديد جوانب القوة والتحديات.

-إنشاء قاعدة بيانات للمعلمين:

1. تطوير نظام إلكتروني يتيح تتبع أداء المعلمين خلال فترة التحاقهم بالدبلوم وبعد تخرجهم.

2. استخدام البيانات لرصد تطور الأداء ودعم التخطيط للبرامج المستقبلية.

-هذه التوصيات تهدف إلى تعزيز قاعدة البحث العلمي حول دبلوم التأهيل التربوي وضمان استدامة تأثيره الإيجابي على التعليم في ليبيا.

-هذه التوصيات تهدف إلى رفع جودة البرنامج وضمان تحقيقه لأهدافه في رفع كفاءة المعلمين وتعزيز جودة التعليم.

قائمة المراجع:

1. غنايم، مهنى محمد إبراهيم، الزهراني، عبد الله بن محمد علي. (2015). تطوير الأداء المهني لمعلم المعلم بكليات التربية مؤشر لضمان الجودة والاعتماد. مجلة بحوث التربية النوعية.
2. شرتيل، نبيلة بلعيد سعد. (د.ت). نظام تدريب المعلمين أثناء الخدمة في ليبيا وفق الاتجاهات الحديثة "تصور مقترح". مجلة التربوي، العدد 6، ص 271.
3. المجلس التخطيطي الوطني – أمانة التعليم (سابقاً). (2009). التقييم العام والتحديات مقارنة بأهم المؤشرات ببعض الدول في العالم. طرابلس، ليبيا.
4. ثليجي، رمضان، معمري، حمزة. (2009). رؤية مستقبلية لإعداد المعلم في ظل التدريس بالكفايات. الأغواط: الجزائر.
5. إبراهيم، محمد كرم. (2002). مدى إتقان معلم المواد الاجتماعية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت للكفايات التدريسية: دراسة استطلاعية لآراء الموجهين والمدرسين الأوائل. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الكويت، المجلد 3(4).

6. عبد الباقي، عبد المنعم أبو زيد، محمد سعد محمد. (2003). برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات التقويم لدى معلمي التعليم التجاري. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الكويت، المجلد 4(3).
7. غادة، خالد عيد. (2004). قياس الكفايات المعرفية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة تشخيصية باستخدام اختبار تكسيس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الكويت، المجلد 5(3).
8. يعقوب، نشوان، الشعوان، عبد الرحمن. (1990). الكفايات التعليمية لطلبة كليات التربية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود، المجلد 2(1)، ص 101-125.
9. الفرا، غادة رفيق حمدي. (2013). تقويم برامج المعلمين أثناء الخدمة في التعليم الأساسي بمدارس وزارة التربية ووكالة غوث اللاجئين الدولية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
10. شويطر، عيسى محمد نزال. (2009). إعداد وتدريب المعلمين. عمان: دار بن الجوزي.
11. داود، أمان غسان محمد. (2014). مستوى الفاعلية التربوية لبرنامج تأهيل معلمي المرحلة الأساسية الدنيا أثناء الخدمة من وجهة نظرهم وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. رسالة ماجستير، المناهج وطرق التدريس، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.
12. علي، عيسى. المشكلات المختلفة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي (مدرسو التعليم الأساسي والثانوي قبل الخدمة وأثناءها): دراسة مونوغرافية في كلية التربية بجامعة البعث. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية.
13. إبراهيم، جمال جمعة. (2001). تدريب المعلمين أثناء الخدمة في ليبيا بين الواقع والطموح: دراسة تحليلية. التربية والتنمية، المكتب الاستشاري للخدمات التربوية، القاهرة، السنة التاسعة، العدد 22، ص 305-322.
14. بابنة، صالح. (2015). تقييم جودة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء معايير "إنكيت" لاعتماد مؤسسات إعداد المعلمين.
15. المطرودي، خالد. (2002). تقويم برامج الإعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية: وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. دراسات، العلوم التربوية، 42(3).
16. الخطيب، حمد. (2006). التدريب الفعال. الأردن: عالم الكتب الحديث.